

# شرح سنن النسائي مكتمل المجلس 873 شرح سنن النسائي الشيخ عبد المحسن العباد البدر الشيخ عبد المحسن العباد

عبدالمحسن البدر

قال اليوم النزعي رحمه الله تعالى ورنا عجيبة قال حدثنا الليث عن يزيد ابن ابي حبيب عن سعيد ابن ابي هند ان متطرفا رجلا من بني عامر بن صعصعة حدثه ان عثمان بن ابي العاص رضي الله عنه دعا له بلبن وقال مطرف اني صائم وقال عثمان سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول الصيام جنة كجنة احدكم من القتال بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين وبعد فهذا الحديث من الاحاديث المتعلقة بفضل الصيام بل مر جملة منها من الاحاديث الدالة على فضل الصيام وعظيم اجره وثوابه عند الله عز وجل وهذا الحديث عن عثمان ابن ابي العاص رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الصيام جنة كجنة احدكم من القتال قد مر الحديث عن جماعة من الصحابة في لفظ الصيام جنة او جنها ولكنه في حديث عثمان بن ابي العاص هذا وضح فيه ان هذه الجنة انها كزلة احدكم من القتال ففيه تشبيه المعقول المحبوس التشبيه المعنوي بالمشاهد المحصوص لانه ذكر ان صيام جنة اي وقاية وهو وقاية من النار ووقاية من الوقوع في المعاصي والانضمامات في الشهوات التي تفضي الى اخذ الله عز وجل ومقدر وفي هذا الحديث يظاع انه رجل في احد يقولون القتال كما ان الانسان وهو يقاتل في سبيل الله عز وجل يتخذ الجنة وهي السترة والوقاية التي تقيه السهام التي تكون من الاعداء حيث لا يؤثر ذلك بان يقع السهم على الجنة فلا ينفذ في جسم الانسان فهو ستر ووقاية شبه الصوم وانه وقاية من النار ووقاية من المعاصي بالجملة التي يستتر بها للجهد في سبيل الله ويلتقى بها رهام الاعداء والحديث سبق ان مر من وجوه عديدة عن جماعة من الصحابة بلفظ الصوم جنة او صيام جنة وهنا فيه زيادة الايضاح والبيان وانها تدل في احد المجاهدين لم القتال اين التهام الاعداء والحديث واضح الدلالة على فضل الصيام وان شأنه عظيم وفضله عظيم عند الله سبحانه وتعالى واما اسناد الحديث فيقول النسائي اخبرنا عتيبة وابن سعيد ابن جميل ابن طريف البغلاني وبغلان قرية من قرى بلخ وهو ثقة اخرج له اصحاب الكتب الستة عن البيت ابن سعد المصري وهو ثقة فقيه اخرج له اصحابه كتب ستة عن يزيد ابن ابي الحبيب المصري ووثيقة سبح يرسل وحديثه اخرجه اصحاب الكتب الستة سعيد ابن ابي هند؟ عن سعيد ابن ابي هند وهو ثقة اخرج له اصحاب كتب الستة المضارع عن مطرفه ابن عبد الله ابن شخير وهو ثقة اخرج له اصحاب كتب الفتنة عن عثمان ابن ابي العاص الثقة بالطائف وكان عامل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الطائف وحديثه اخرجه مسلم واصحابه الاربعة اخرجه مسلم واصحابه الاربعة ولا اخبرنا علي ابن الحسين قال حدثنا ابن ابي علي عن ابن اسحاق عن سعيد ابن ابيهن عن مضرك انه قال دخلت على عثمان ابن ابي العاص ودعا بلبن فقلت اني صائم فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول الصوم جنة من النار كجنة احدكم من القتال ثم ورد النسائي حديث عثمان بن ابي العاص رضي الله عنه بطريقة اخرى وفيه قوله جنته وافكاه جنته احدكم من النار ذكر في هذه الرواية جنة احدكم من النار قوم جنة من النار كجنة احدكم من القتال. من القتال. ومجملة من النار يعني وقاية من النار باحدكم من القتال وهذا واضح الدلالة على المراد بالجنة وانه جنة يكون جنة من النار من قوم جنة يعني جنة من النار جاء في هذه الرواية توضيح الجملة وانه وانها الوقاية من النار واما المعنى الثاني الذي هو للجنة وانه وانه وقاية من المعاصي ووقاية من المغنيات بالشهوات التي تفضي المعاصي ويوضحه حديث ابن مسعود وسيأتي يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه احكم للفرج وغض البصر ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء يعني معناها انه يعني يمنع من المعاصي

لان الانسان عندما يأكل ويتنعم يكون عنده القوة قوة الشهوة واذا كان يصوم يضعف ذلك في نفسه وفي بدنه ولا يكون عنده القوة التي تقوم وهو يأكل ويتنعم فحديث ابن مسعود فيه توضيح انه جنة من من المعاصي ومن الشهوات فنقوله من لم يستطع فعليه بالصوم من لم يستطع الزواج عليه بالصوم فانه له ويجا يعني مثل الحصار فهذا الحديث الذي معنا في توضيح الجنة وانها من النار وحديث ابن مسعود

فيه توضيح الجنة وانها تكون من المعاصي وكل من هو حق وهو جنة من هذا ومن هذا لا تنافي بين هذا وهذا فهو الصيام جنة من النار ووقاية من النار

وجنة من المعاصي التي تفضي الى النار لان المعاصي ليست تفضيل النار والحديث فيه ان مطرقا دخل على عثمان وجعله بلبن يعني اكرام الواجب والداخل على الانسان عندما يدخل عليه يتعبه

لشيء يأكله او يشربه فدعا له بلبن فقال انه صائم فارشده الى ما عنده من الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه جنة من النار كجنة احدكم من القتال

وبه اكرام الداخل على الانسان تقديم يعني شيء له سواء كان مأكولا او مشروبا وكذلك ايضا فيها كونها عندما اخبره بانه صائم وارشده الى شيء في فضل الصيام يعني ان عمله هذا طيب

وانه قد ورد عن رسول صلى الله عليه وسلم ان الصوم جنة من النار لجنة احدكم القتال يعني ان الامر واضح جلي وكما ان الانسان يشاهد ويعاين ان الجنة في القتال

بقي السهام فان الصيام هو جنة يعني يقي من المعاصي ويقي من الوقوع في النار واما اسناد الحديث فيقول النسائي ورنه علي بن الحسين اخبرنا علي بن الحسين وهو الدرهمي البصري

وهو ثقة اخرج حديثه وهو صدوق اخرج نعم وهو صدوق اخرج حديث ابو داوود والنسائي عن ابن ابي عدي وهو محمد ابن ابراهيم ابن ابي عدل وهو ثقة

اخرجه اصحابه عن ابن اسحاق وهو محمد ابن اسحاق المدني وهو صدوق يدلس وحديثه اخرجه البخاري تعليقا ومسلم واصحاب السنن الاربعة وهو امام في المغازي وهو صدوق يدلس وحديثه اخرجه البخاري تعليقا

ومسلم واصحاب السنن الاربعة عن سعيد بن ابي هند عن عن سعيد بن ابي هند مع المغرف المطرف عن عثمان ابن ابي العاص عن سعيد ابن ابي هند عن مطرف عن عثمان ابن ابي العاص

وقد مر ذكرهم قال اخبرني زكريا ابن يحيى قال حدثنا ابو مصعب عن المغيرة عن عبد الله ابن سعيد ابن ابي هند عن محمد ابن اسحاق عن سعيد ابن ابي هند انه

وقال دخل متطرف على عثمان رضي الله عنه نحوه مرسل ثم ذكر الحديث من طريق اخرى عن عن سعيد ابن ابي هند وبه الاخبار عن دخولي آآ عن دخوله مطرف على عثمان ابن ابي العاص

وهو مرسل لان ما فيه ذكر الرواية وانما فيه الاخبار ومن المعلوم ان سعيد ابن ابي هند ما شاهد ذلك ولا عاينه واذا هو من قبيل المرسل ويخبر ان فلان دخل على عثمان

وانه قال كذا وكذا هذا مرسل لانه ليس ليس فيه اتصال بين سعيد ابن ابي هند وبينه عثمان ابن ابي العاص انما هو اخبار عن عن حصول ذلك فليس فيه مثل الرواية السابقة

ان ان مطرفا حدثه ان عثمان ابن ابي العاص قال كذا وانما هذا اخبار من سعيد ابن من؟ قال دخل عثمان وطرق لعثمان فقال كذا وكذا منه ولهذا قال نحوه مرسل

يعني نحوه في المجني لان كلمة نحوه اذا جاءت يعني معناه قريب منه وليس له مطابق تماما وليس اللفظ مطابقا تماما واما اذا قيل مثله واللفظ مطابق يعني اللفظ المحال

مطابق للمحال اليه اي المتقدم يعني كلمة نحوه ومثله تأتي بعد ذكر شيء مذكور والضمير في مثله يرجع الى المتقدم وفي نحو يرجع للمتقدم والفرق بين مثله ونحوه ان مثله

ان الذي لم يذكر مطابق للمذكور المتقدم واذا قيل نحوه معناه انه ليس مثله وانما هو متفق معه في المعنى ولا الفاظ تختلف متفق معه في المعنى والالفاظ تختلف. اما اذا قيل مثله وهو متفق في اللفظ والمعنى

متفق لفظا ومعنى واذا قيل نحوه متفق معنا لا لفظا الالفاظ يكون فيها الزيادة والنقران وتقديم وزخير هذا يقال نحوه اه زكريا ابن يحيى. اخبرني زكريا ابن يحيى ثقة من اخرج حديث من النسائي وحده

عن ابي مصعب عن ابي مصعب وهو احمد انا زكرت قلت له نعم. احمد وهو احمد ابن ابي بكر اصحاب الكتب. وهو صدوق اخرج له اصحاب الكتب الستة ومشهور بكنية ابو مصعب

احمد ابن ابي بكر صدوق اخرج له اصحاب الكتب الستة المغيرة عن المغيرة ابن عبد الرحمن المخزومي وصدوق اخرج له البخاري وابو داوود والنسائي وابن ماجه وهو صدوق اخرجه البخاري

وابو داوود وابو داوود والنسائي وابن ماجه يعني ما اخرج له مسلم ولا الترمذي عن عبد الله بن سعيد بن ابي هند. عن عبدالله بن سعيد بن ابي هند وهو صدوق اخرج له اصحاب كثير شدة

عن محمد بن اسحاق عن سعيد بن ابي هند عن مطرح. عن محمد بن اسحاق عن سعيد بن ابي هند عن مطرف عن عثمان بن عثمان وقد مر ذكرهم ما هو عن مطرح وانما فيه بطل عن سعيد بن ابي حنبل لان

اخبار اخبارهم الواقعة بل تنادوا ينتهي الى ابي حنبل والباقي منه هو الباقي منه حكاية لا يروي هو عن آ وانا فيه اخبار يعني فالمتن منه هو

قال اخبرنا يحيى بن حبيب بن عربي قال حدثنا حماد قال حدثنا واصل عن بشار بن ابي زيد عن الوليد بن عبد الرحمن عن عياض بن بطي قال ابو عبيدة رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول الصوم جنة ما لم يخلقها ثم اورد النتائج حديث ابي عبيدة عامر بن الجراح رضي الله تعالى عنه وارضاه وقوله صلى الله عليه وسلم الصوم جنة ما لم يحرقتها يعني ما لم يحرق الجن الجنة

وهذا وهذا قيد للجنة وانه جنة ما لم يحرقتها وجاء في بعض الروايات يعني عند الدارمي فما لم يحرقتها بالغيبه ما لم يخرّبها بالغيبه ومن المعلوم ان نقول ما لم يحرقتها يعني بالمعاصي او بشيء ينقص

يعني الصيام ويخل في الصيام وما اطلاقا انه جنة فقد جاء في احاديث كثيرة كما عرفنا والذي في هذا الحديث هو زيادة على الخير وهما لم يحرقتها يعني ما لم يخرق الجن الجن

قال اخبرنا يحيى بن حبيب بن عربي اخبرنا يحيى بن حبيب بن عربي وهو شيخه؟ نعم. ثقة اخرج له مسلم واصحابه السنن الاربعة يروي عن عن حماد وحماد غير منسوب

وهو يدور بين حماد بن زيد وحماد بن سلمة لكن المعروف ان يحيى بن ابي حبيب يحيى بن ابي حبيب يحيى بن ابي حبيب ما روى عن حمد بن سلمة

بل روايته عن حماد بن زيد وحده وعلى هذا فان الاهمال اي حماد لا لا لبس فيه لان الرواية رواية يحيى انما هي عن حماد بن زيد لانه ما روى عن حمد بن سلمة

ولهذا لما ذكر المجدي في تاليب الكمال الذين روى عنهم يحيى بن حبيب بن عربي لا ترى حمادي بن زيد فقط ثم عقد فصلا بعد ترجمة حماد بن سلمة لان حماد بن زيد وحماد بن سلمة رجل متجاوزة

لان الزاني بعد الزاوية على طول فجاءت ترجمة حماد بن زيد بالنسبة بالنسبة الزائد بالنسبة للاب يعني الاسم متفق والفصل للاب على محمد بن زيد ثم ترجع احمد بن زنان

بعدها مباشرة عقد المجزي مثلا في اخر حمادي للزلة وذكر الذين يعني يرون عن فلان والذي لا يروي الا عن فلان و اشار الى ذلك في اخر وصلا بعد ترجمة حمد بن سلمة

لانه يأتي مهمل فهل يكون هذا او هذا يعرف هذا يعرف بان فلان روى عن فلان حماد زيادة حمد بن سلمة ومعنى هذا لا يلتفت مثل ما هنا عن عادل بن زيد عن آ يحيى بن حبيب بن عربي

اذا جاء يرضى عن حماد فهو ابن زيد فقط لانه ما روى عن حمد بن سلمة عماد هنا غير ملحوظ والمراد بحماد بن زيد واهمل ولم ينسب لان يحيى بن حبيب بن حبيب بن زيد

فاذا هو حماد بن حبيب ولا يلتزم حماد وسلام لانه ما روى عن حماد بن سلام ما روى قال حمادي وحمادي بن زيد بن درهم البصري ثقة اخرج له اصحابه اناور

الواصل اه وهو اه مولى قول ابو عبيدة ابوين نعم ولا مولى ابي عبيدة هو صدوق اخرج البخاري ومسلم وابو داوود والنسائي وابن ماجه وهو صدوق اخرج البخاري ومسلم الترمذي. اخرج له اصحابه عند الترمذي

هو صدوق اخرج له اصحاب الكتب الستة الا الترمذي عن بشار بن ابي حنبل عن بشار بن ابي حنبل وهو مقبول وحده؟ نعم وهو مقبول اخرج حديثه النسائي وحده عن الوليد بن عبد الرحمن

عن الوليد بن ابي عبد الرحمن؟ ابن عبد الرحمن عن الوليد بن عبد الرحمن ابن رشيد نعم عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشبي وهو اخرج له البخاري في خلق افعال العباد ومسلم واصحاب السنن

وهو ثقة اخرجها البخاري في والحارس من الاربعة عن رياض بن غبي عن رياض بن ابي حنبل وهو مقبول اخرج حديثه من الله وحده عن ابي عبيدة عن ابي عبيدة عامر بن عبدالله بن الجراح

امين هذه الامة احد العشرة المبشرين بالجنة الذين بشرهم النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة في حديث واحد طردهم واحدا واحدا فقال ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة

وعبد الرحمن بن عوف في الجنة وسعيد بن زيد في الجنة وطلحة في الجنة والزبير في الجنة وابو عبيدة في الجنة طرده في حديث واحد وكل واحد قال عنه انه في الجنة

ما قال فلان وفلان في الجنة وانما قال فلان في الجنة او فلان في الجنة حتى اتى على اخرهم ولهذا قيل لهم العشرة المبشرين بالجنة اطلق عليهم لقب العشرة

ولا يعني اطلاق العشرة عليهم انه لم يبشر بالجنة احد غيرهم بل قد بشر بالجنة غيره لكن غلب عليهم اللقب لانهم بشروا بالجنة في حديث واحد وبشروا بالجنة في حديث واحد وقيل فلان وفلان وفلان وفلان

والا وقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم التبشير بالجنة لعدد سواهم كما جاء في حق فاطمة والحسن والحسين هو ثابت ثابت ابن قيس ابن شماس وبلال وعكاشة بن محصن

وعدد كبير من الصحابة رضي الله عنه وارضاه كلهم جاء فيهم احاديث مفردة في كل واحد منهم فدلوا على انه من الجنة او فيه الاخبار بانه من اهل الجنة وعلى هذا فلقب العشرة

ليس المقصود منه ان الاجتهاد في الجنة تخصهم وانه لم يبشر بالجنة سواهم بل اطلق عليهم هذا اللقب لانهم ولدوا لان طردهم في حديث واحد وقال عن كل واحد منهم انه في الجنة

ولهذا يأتي التنسيق على العشرة وعندما يذكر الخلفاء الراشدين في البقية العشرة لان الخلفاء الراشدين هم اول العشرة فعندما يترضى عنهم او عندما يذكرون يقال وعن بقية العشرة واحيانا يأتي ذكرهم بلفظ العشرة

والسبب هو ما اشرت من جهة جمعهم وتركهم في حديث واحد حديث ابي عبيدة عامر ابن الجراح عامر بن عبدالله بن الجراح اخرجهم اصحاب كتب الستة ولا اخبرنا محمد بن يزيد الادمي قال حدثنا ثم الاسناد فيه اثنان

مقبولان والمقبول والسلاح الحافظ ابن حجر هو الذي ويعتز به اذا توضع اما اذا لم يتابع فانه لا يعتبر حجة وهنا الحديث جاء من طريقين لكن في الطريقين فريقا سيأتي

فيه ابهام شخص الذي روى عن ابي عبيدة الشخص الذي روى عن ابي عبيدة قال بعض اصحابنا او قال اصحابنا بعض اصحابنا كما سيأتي فالاسناد واحد وقد ذكر الحافظ ابن حجر

اخر التقريب بذكر الاسماء المبهمة او الذين ابدموها وقال يقال انه غطير يعني الذي قال بعض اصحابنا قال يقال انه عياض ابن اوضين هذا الذي معنا ابن وعلى هذا فالحديث الذي فيه ذكر القيد

اذا كان ما جاء الا من هذه الطريق فهو من قبيل ما لا يحتج به الا ان يأتي ما يعبده من طريق اخرى اه حديث عائشة لان وصل بينهما خريطان

وصل بينهما في حديث اخر عائشة قال اخبرنا محمد بن يزيد الادمي قال حدثنا مع عن خالد بن سليمان عن يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال

الصيام جنة من النار فمن اصبح قائما فلا يجهل يومئذ وان امرؤ جهل عليه فلا يشتمه ولا يسبه وليقل اني صائم والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك

الصيام جنة من النار. نعم ورد النسائي حديث عائشة رضي الله عنها وهو دال على فضل صيام الوجوب اولا في قوله الصيام جنة من النار وفيه التنقيص على انه جنة من النار

وهو احد المعنيين للجنة كما اشرت اليه انفا الجملة من النار وجنة من المعاصي يمنع من الوقوع في المعاصي بسبب الضعف الذي يحصل للانسان بسبب الصيام فلا تكون عنده قوة شهوة

التي قد استعملها لما لا وفي ما هو محرم ويتبع الشهوات والنار حفرت بالشهوات كما قال ذلك رسول الله اسأل الله ان يحفظك الجنة بالمكاره وحفرت النار بالشهوات ففيه التنقيص على انه جملة من النار

وهذا يدل على فضل الصيام فاذا اصبح احدكم صائما ولا يجهل يعني لا يفعل افعاله الجهل هنا الصياح السب واليتم وما الى ذلك وانما عليه ان يكون هادئا وان يكون ذا سكينه ولا هدوء

ما يحصل منه اذا لاحد بالكلام عليه وان جهل عليه احد فلا يقابله وان جهل عليه احد فلا يقابله وانما ويذكر نفسه ويذكر من يقال له بانه صائم ويقول اني صائم

وذلك يمنعه من الرد بالمثل والمقابلة بالمثل ثم قال والذي نفسي بيده نعم والذي نفسي بيده لخلوه فمن الصائم اطيب عند الله من ريح النفس وهذا ايضا يدل على فضل الصيام

وهذا ايضا يدل على فضل الصيام وان شأنه عظيم عند الله عز وجل وقد مر ذلك في الاحاديث السابقة هذا المعنى وغيره وهذا لفظ وغيره من الالفاظ الدالة على فضل الصيام

قال يخبرنا محمد بن يزيد الادمي اخبرنا محمد بن يزيد الادمي وهو نعم نعم نعم؟ نعم؟ وحده نعم. ثقة اخرج حديثه النسائي وحده عن معن عن معن ابن عيسى عن معلم عيسى

المدني صاحب الامام مالك وقيل وهو ثقة الجبث قيل هو اثبت اصحاب ما لك فاذا هو اثبتوا اصحاب مالك وحديثه اخرج اصحاب الكتب الستة عن خالد بن سليمان عن خارجة

ابن عبد الله بن سليمان وهو صدوق له اوهام مخرج له الترمذي والنسائي. وهو صدوق له اوهام اخرج حديثه الترمذي والنسائي عن يزيد ابن رومان عن يزيد ابن رومان وهو ثقة اخرج حديثه وقال كتب ستة عن عروة عن عائشة. عن عروة ابن الزبير ابن العوام المدني صيغة الفقيه من فقهاء المدينة السبعة في عصر التابعين ام عروة ابن الزبير وعبيد الله بن عبد الله بن عبد المسعود

ارجع من زيد ابن ثابت سعيد ابن المسيب وسليمان ابن يسار والقاسم بمحمد ابن ابي بكر الصديق هؤلاء الفتة متفق على عداهم في البقاع السبعة في المدينة في عصر التابعين

والسابع منهم في في خلاف ثلاثة اقوال فقييل السابع ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف وقييل السابع ابو بكر ابن عبد الرحمن ابن حارث ابن هشام السابع سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب

فهؤلاء هم الفقهاء السبعة الذين اشتهروا بهذا اللقب في عصر التابعين فعندما يأتي بعض المسائل فيقال قال بها الائمة الاربعة والفقهاء السبعة هؤلاء هم الفقهاء السبعة الذين يرادون يرادون عند الاطلاق

نلاقي هذا اللقب يراد بهم هؤلاء السبعة ومنهم عروة ابن الزبير ومنهم عروة ابن الزبير ابن العوام وحديثه اخرج عن عائشة ام المؤمنين الصديقة بنت الصديق التي حفظت الكثير من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا سيما الامور التي تعلق بين الرجل واهل بيته والتي تتعلق بالبيوت التي لا طلع عليها الا النساء روت الكثير وحفظت الكثير فهي من اوعية السنة وحفظة السنة رضي الله تعالى عنها وارضاهها

وقد رميت بالالفك وانزل الله براءتها لايات تتلى بسورة النور وهذا بيانه عظيم شأنها وان الله تعالى انزل فيها قرآنا يتلى في براءتها ومع ما هي فيه من المنزلة الرفيعة

ومع ما فيه مع ما حصل لها من الشرف في الدنيا زوجة الرسول صلى الله عليه وسلم وهي زوجته في الدنيا والاخرة رضي الله عنها وارضاهها وامهات المؤمنين زوجاته في الدنيا والاخرة

رضي الله عنهن وارضاهن ومع هذا الذي حصل لها وكون القرآن نزل ببراءتها تتواضع لله عز وجل وتقول عن نفسها وكنت اتمنى ان يرى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه رؤيا

يبرئني الله بها ولشأني في نفسي اهون من ان ينزل الله فيه آيات تتلى فهذا شأن اهل الكمال يبلغون ما يبلغون من سمو والعلو والرفعة ومع ذلك يتواضعون لله عز وجل ومن تواضع لله

رفعه الله وهي تقول عن نفسها ولا شأني في نفسي اهون من ان ينزل الله فيه آيات تتلى والله تعالى يقول عن اوليائه والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون

وهي واحدة من سبعة اشخاص عرفوا بكثرة الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وهم ابو هريرة وابن عمر وابن عباس وابو سعيد الخدري وانس ابن مالك جابر ابن عبد الله الانصاري

وام المؤمنين عائشة ستة رجال وامرأة واحدة هؤلاء عرفوا بكثرة الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم فقد جمعهم السيوطي ثمانية بقوله والمكثرون في رواية الاثر ابو هريرة يليه ابن عمر وانس والبحر كالحدي وجابر وزوجة النبي

قال اخبرنا محمد بن حاتم قال اخبرنا حبان قال اخبرنا عبد الله ان يشعر عن الوليد ابن ابي ما لك انه قال حدثنا اصحابنا عن ابي عبيدة رضي الله عنه انه قال الصيام جنة ما لم يخرقها

النسائي حديث ابي عبيدة رضي الله عنه من طريق اخرى غير الطريق المتقدمة وهي المتن هو نفس المتن الصيام جنة ما لم يخرقها كما اخبرنا محمد بن حاتم. اخبرنا محمد بن حاتم وهو ابن نعيم

محمد ابن حاتم ابن معين وهو ثقة اخرج حديثه النسائي وحده ولا اخبرنا ولا اخبرنا حبان ابن موسى وانا ابن موسى وهو ثقة اخرج حديثه البخاري ومسلم وابو داود والنسائي. احسن الله اليك

البخاري ومسلم والترمذي والنسائي البخاري ومسلم والعلم به والنسائي بموسى وبكسر الحاء وليس حبان بفتحها بل هو بكثرتها عن عبدالله بن عبد الله وهو ابن المبارك عبد الله ابن مبارك

المروزي عابد جواد مجاهد ذكر الحافظ ابن حجر جملة من صفاته الحميدة ثم قال عقبها جمعت فيه خصال الخير جمعت فيه خصال الخير وحديثه اخرج اصحابه المسعى عن مشعر ابن كداب

تسعر ابنك ده ووثيقة ثبت اخرج له اصحابه عن الوليد بن ابي ما لك عن الوليد بن ابي ما لك ورزقه نعم اخرج له الترمذي والنسائي. وهو ثقة اخرج الترمذي والنسائي

قال حدثنا اصحابنا. قال حدثنا اصحابنا وفي آ بعض وفي اه يعني بعض النسخ بعضها اصحابنا بعض اصحابنا وذكر الحافة في التقريب في نهايته عند ذكر الالفاظ المهملة المبهملة قال يقال انه عياض ابن فضيل

اي الذي مر ذكره بالاسناد المتقدم الذي قال عنه الحافظ تقريبا انه مقبول عن ابي عبيدة عامر بن عبدالله بن الجراح وقد مر ذكره اننا ها عن ابي عبيدة؟ عن ابي عبيدة قال الصيام نعم هذا الوقوف

من كلام ابي عبيدة بهذا من كلام ابي عبيدة نعم قال اخبرنا علي ابن حجر قال حدثنا سعيد ابن عبد الرحمن عن ابي حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنهما

عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال للصائمين باب في الجنة يقال له الريان لا يدخل فيه احد غيرهم فاذا دخل اخرهم اغلق من اغلق من دخل فيه من

من دخل فيه شرب ومن شرب لم يظلم ابدا الاهل؟ نعم. رضي الله تعالى عنه وهو من احاديث فضل الصيام فيه ان للصائمين بابا الجنة يقال لها الريان يدخل منه الصائمون

فاذا دخلوا اغلق من شرب من دخل فيه من دخل فيه شرب ومن شرب لم يظلم ابدا فالحديث دار على فضل الصيام وهو ان الجنة من ابوابها باب يقال له الريان

واطلق عليه الريان يدعون الصائمون لان فيه ما يقابل العطش وما يشعر بعدم العطش لانهم لما عطشوا انفسهم لله لما عطشوا انفسهم لله بالصيام والله تعالى يثيبهم بان يدخلهم من باب يقال له الريان

يعني فيه الري الذي هو ضد العطش وان من دخل منه شرب ومن شرب لم يظلم ابدا ولا يعني هذا ان من دخل من الابواب الاخرى لا يشرب فانما دخل الجنة

يحصل فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر لكن لعل معنى ذلك انهم يدخلون انهم من حين دخولهم او عند الدخول يحصل لهم ذلك

لانهم كانوا عطشوا انفسهم فيبادرون بشرب ولا يعني ذلك ان الشرب لهم وحدهم وانه لا يشرب الا الصائمون بل من دخل الجنة حصل فيها ما يحصل من نعيم شرب واكل وتنعم

ما لا يخطر على البال ولا يقع في الخيال فان في الجنة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر كما قال ذلك رسول الله صلوات الله وسلامه وبركاته عليه

واذا في الحديث واضح الدلالة على فضل الصيام قال اخبرنا علي ابن رجب. اخبرنا علي ابن حجر ابن الياس السعدي المروزي الحافظ اخرج حديثه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي سعيد ابن عبد الرحمن انا سعيد ابن عبد الرحمن الجمحي

وهو له اوهام البخاري في خلق افعال العباد ومسلم وابو داوود والنسائي وابن ماجه وهو صدوق له اوهام اخرج حديث البخاري نعم وابو داوود والنسائي وابن ماجه وابو داوود والنسائي وابن ماجه يعني ما خرج له الترمذي ولا البخاري في الصحيح

عن ابي حازم عن ابي سلمان اشجعي وهو ثقة اخرجه من ستة وعليك السلام ابن دينار الطبقة السادسة والسابعة واما ذاك من الطبقة الثانية وهذا يروي عن كلام

يعني هذا نص عليه الصلاة والسلام دينار متأخر يعني منطبقة السادس او السابعة واما هذا من الطبقة الثانية او الثالث طبعا هذا يروي عن الصحابة يروي عن فالذي يظهر انه هذا الا اذا كان ذاكر يعني

ادرك ما ما ادري ما خرج في ترجمة لا تنتهي من بعد الطبقة ومن قرب الطبقة انه وكل منهما ثقة لا دلنا من دينار ولا سلمان اشجعي عن سهل ابن سعد

آآ عن سهل ابن سعد الساعدي وهو ابو العباس سهل ابن سعد الساعدي ويقال فانه ليس في الصحابة احد كنيته بالعباس الا فان سهل وعبدالله بن عباد فان كلا منهما كنية هذا العباس

ويقال انه ليس في الصحابة من كنيته ابو العباس سوى هذه العينين وهما ذهب ابن سعد الساعدي وعبدالله ابن عباس ابن عبد المطلب ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسأل ابن سعد الساعدي آآ اخرج حديث واصحاب قال اخبرنا قتيبة قال حدثنا يعقوب عن ابي حازم انه قال حدثني سهل قال ان في الجنة بابا يقال له الريان يقال يوم القيامة اين الصائمون

هل لكم الى الريان من دخله لم يظلم ابدا؟ فاذا دخلوا اغلق عليهم فلم يدخل فيه احد غيرهم كما ورد النتائج حديث سهل ابن سعد من طريق اخرى وهو مثل مثل الذي قبله. يعني من من ان الجنة فيها باب يقال له الريان ينادي الصائمون ويقرأون معه

واذا دخلوا اغلق فيصلى معه سواهم وان من شرب من دخله شرب من شرب لم يظلم ابدا فهو مثل ما تقدم دال على فضل الصيام ورننا قتيبة قد مر ذكره

قال حدثنا يعقوب قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن القاري نعم يعقوب بن عبد الرحمن القاري المدني هو ابن عبد الرحمن القاري المدني وهو ثقة اخرجه اصحاب الكتب الا ابن ماجه. وهو ثقة اخرجه اصحاب الا ابن ماجه

ابي حازم عن سهل. عن ابي حازم عن سهل هل مر ذكرهما لم يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم نعم وهما غلب وقوف وهما وهما موقوف وقد تقدم انه مرفوع

ولو لم يرفع فان مثل هذا ليس للرأي فيه مجال لانه اخبار عن امر مغيب ومثل ذلك لو لم يضيفه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اصلا فانه يكون له حكم الرفع

لانه ليس للرأي فيه في مجال لان الاخبار عن الجنة فيها باب وان يكون الصائمون ومن دخل شرب يعني هذا لا يقال بالرأي وانما يقال عن طريق الوحي وعن طريق التنبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اخبرنا احمد بن عمرو بن السرح والحارث بن الحسين قراءة عليه وانا اسمع عن ابن وهب انه قال اخبرني مالك ويونس عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انه قال من انفق زوجين في سبيل الله عز وجل نودي بالجنة يا عبد الله هذا خير فمن كان من اهل الصلاة يدعى من باب الصلاة. ومن كان من اهل الجهاد يدعى من باب الجهاد. ومن كان من اهل الصدقة يدعى من باب الصدقة. ومن انا من اهل الصيام دعي من باب الريان قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه يا رسول الله ما على احد يدعى من تلك الابواب من ضرورة فهل يدعى احد من تلك الابواب كلها؟ قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم نعم وارجو ان تكون منهم ثم ورد النسائي حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام قال من انفق زوجين في سبيل الله دعي يوم القيامة وقيل يا عبد الله هذا خير كان من اهل الصلاة دعي وامثال الصلاة لان من اهل الصدقة الجهاد دعي من باب الجهاد فان كان دعي وان كان من اهل الصدقة دعي من باب الصدقة وان كان من اهل الصيام دعي من باب الريان دعي من باب الريان قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه ما على احد دعي من هذه الابواب من ضرورة فهل يدعى احد منها جميعا قال نعم وارجو ان تكون منهم وارجو ان تكون منهم لانه كما هو معلوم الذي يعني اه يكون من اهل الصدقة ومن اهل الجهاد ومن اهل كذا يعني يدعى من هذه الابواب كلها والحديث دال على فضل الصيام انما اورده النسائي على فضل الصيام بل ان الصيام كما ذكرت هذه الابواب الاربعة كل باب مطابق الاسم العمل الجهاد عن باب الجهاد لان اهل الصدقة صدقة القادم اما بالصلاة لكن ما يقال لاهل الصيام باب الصيام وما يسمى باب الصيام وانما يسمى باب الريان يعني اشعار الى الري الذي هو ضد العطش لانهم عطسوا انفسهم لله عز وجل فيجازيهم الله عز وجل بان يدخلهم من هذا الباب الذي يشعر بالريق والذي اسمه يدل على الري الذي هو مقابل العطش فكل الابواب التي ذكرت عالاابواب فيها مطابقة لاسم العمل الا الصيام فان الباب لا يطابق العمل هل اوتي بشيء يقابل الامساك الذي هو الذي هو الصيام ويقال الريان باب الريان من باب الريان الذي يشعر بالري الذي هو مقابل العطش على على فضل القيام وقال في اول من انفقوا زوجين في سبيل الله يعني صنفين وفي سبيل الله يحذر من ان يكون المراد وجوه الخير لانها في سبيل الله ويحذر من ان يراد به الجهاد في سبيل الله لانه هو الذي يطلق عليه لا سيما اذا ذكر معه من وجوه الخير مثل ما جاء في نسبة الصدقات انما صدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها وفي سبيل الله وفي سبيل سمعتني الله مرد الجهاد لان تلك الامور الاخرى هي ايضا من سبيل الله بالمعنى العام لكن في سبيل الله ما هو عام ويراد به ما هو خاص ويحتمل العموم يحتمل خصوص ولو قد ذكر الجهاد فذكر الجهاد من جملة الابواب الذي يدخل منها اهل تلك الاعمال قوله دعي في الجنة يا عبد الله هذا خير يعني هذا العمل الذي عمله هو خير وهو يدعى يعني اذا كان من اهل العمل الفلاني يقول من الباب الفلاني وهكذا قال ابو بكر رضي الله عنه ما على من دخل من من هذه الابواب من ضرورة يعني من اهلك اذا دخل الجنة من اي باب فهذا خير وفضل عظيم من الله عز وجل لكن هل يدعى احد من الابواب كلها؟ قال نعم. وارجو ان تكون منهم وارجو ان تكون منهم ومعنى ذلك انه اذا فعل وجوه الخير فهو يدعى من هذه الوجوه وابو بكر رضي الله عنه وارضاه مما فعل تلك الوجوه ولهذا جاء في حديث عن ان الرسول سأل من تصدق من عاد مريضا من كذا وكلها يقول ابو بكر انا يعني يوم من الايام الرسول سأل اصحابه ومن فعل كذا من فعل كذا من فعل كذا وكل واحد منا يقول ابوك انا زار زار مريض وتفزق وعمل كذا اسئلة وكلها يقول انا وهذا يبين يعني هذا الذي قاله الرسول صلى الله عليه وسلم هنا وارجو ان تكون منهم لانه يفعل في وجوه الخير

لانه كان يفعل وجوه الخير بل هو احرص الناس على كل خير بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم واسبق الناس وهو خير الناس  
وافضل الناس على الاطلاق ما وقع على الارض  
بعد الانبياء والمرسلين افضل من هذا الرجل العظيم ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه قال اخبرنا احمد بن عمرو بن الصرح  
اخبرنا احمد بن عمرو بن وهو بالطاهر البصري  
وهو ثقة اخرج له الامام مسلم وابو داوود والنسائي وابن ماجه. اخرجه مسلم وابو داوود والنسائي وابن ماجه وحارس المسكين  
المصري ووثيقة اخرج حديث ابو داوود والنسائي قراءة عليه وانا اسمع. قراءة عليه وانا اسمع  
يعني معناه ان ان اخذه عن حاله المسكين انه يقرأ عليه وهو يسمع فهو الذي يسمى العرض يعني اما يعرظ هو او يعرظ غيره وهو  
يسمع يسمع والحاضرون يسمعون مع القارئ  
نعم عن ابن وهب عن الواهب عبد الله بن وهب المصري ثقة الفقيه اخرج حديث عن ما لك ويونس عن ما لك ابن انس امام دار  
الهجرة وهو ثقة اخرج حديث اصحاب الكتب الستة  
وقال عنه الحافظ ابن حجر فرأت كثير المحدثين او المثبتين يعني معناه انه في القمة في الثقة والعدالة قال هو رأس المسطرين  
ويونس ابن يزيد الايلي ثم البصري ووثيقة اخرج حديث واصحاب الكتب الستة  
الجهاد؟ نعم. عن الجهاد هو محمد مسلم من عباد الله ومن شهاد الزهري وثقة الفقير اخرج حبيب واصحابه العميدي بن عبد الرحمن.  
عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف وهو ثقة اخرجه ايضا  
عن ابي هريرة عن ابي هريرة عبد الرحمن ابن صخر الدوسي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم واخر اصحابه حديث عن  
الاطلاق والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله  
نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين